طالب جنوب السودان برفع يدها عن دعم المتمردين في بلاده

البشير يدعو إلى علاقات متميزة مع جوبا

■ الخرطوم/وكالات

أكد الرئيس السوداني عمر البشير سعي بلاده الجاد لتحقيق علاقات متميزة مع دولة جنوب السودان تقوم على حسن الجوار والمصالح المتبادلة على غرار العلاقات المتطورة التي تربطه بالدول في محيطه الإفريقي مجدد التزام السودان بنهج الحوار والعمل الإيجابي مع آلية الوساطة الافريقية المفوضة من الاتحاد الإفريقي لحل القضايا العالقة مع جنوب السودان.

وقال البشير خلال مخاطبته افتتاح أعمال الدورة الخامسة للبرلمان السوداني "لقد بادرنا بخطوات عملية في هذا الإطار إلا أن حكومة الجنوب قابلت هذه الجهود بروح عدوانية من خلال دعمها للتمرد في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق".

وأشار إلى أن "التعديات التي ارتكبت مؤخرا علي مناطق هجليج وتلودي بوجه خاص تقف شاهدة علي الروح العدوانية غير المبررة وعلى الدعم والاستيعاب غير المقبول الذي تقدمه جنوب السودان للمجموعات المتمردة" في بلاده.

ودعا الرئيس السوداني حكومة الجنوب لرفع يدها عن دعم حركات التمرد المسلح في السودان مؤكدا أن القوات السودانية ستكون لهم بالمرصاد.

وقال إن "الجيش المسنود من الشعب لا يسمح بمرور المخططات التي تهدف إلى ضرب الاقتصاد الوطني ومكتسبات البلاد ولن يتيح فرصة لمن يسعون إلى تفتيت وحدة أرضه وأمنه وسلامه الاجتماعي وسيعمل علي إفشال مخططاتهم الآثمة وتبديد أحلامهم القائمة على وهم إسقاط النظام كما يزعمون".

وتلمس البشير جوانب من السياسة الخارجية لبلاده مشيدا بالتطورات التي تحقق مع العديد من دول العالم والتي أثمرت عن تعاون اقتصادي ودعم سياسي لمواقف السودان في المحافل الدولية والإقليمية.

وقال إن علاقة بلاده مع جيرانها "تعدت مرحلة حسن النوايا إلى العمل المشترك في كافة المجالات لاسيما الاقتصادية والتي عبر عنها بمشاريع رائدة في مجال الطرق والجسور وتسهيل حركة التجارة والمواطنين"، مشيرا إلى تجربتها في هذا المجال مع مصر واثيوبيا وارتيريا كما استشهد بتجربتها الناجحة في حفظ أمن الحدود مع تشاد وافريقيا الوسطي وليبيا.

وشدد على أهمية دور البرلمان ومسؤوليته المشتركة مع الجهاز التنفيذي في رسم السياسية الخارجية للبلاد وخطط التعامل مع الولايات المتحدة، خاصة الموقف من الكونجرس الأميركي وقراراته الجائرة ضد السودان. ورسم البشير مستقبلا متفائلا للبلاد في المرحلة المقبلة وقال: نتطلع لإصدار العديد من التشريعات التي تمهد للسودان الانطلاق في آفاق التطور أبرزها تقوية الأجهزة العدلية وبسط الشفافية ومكافحة الفساد بكافة أنواعه.

وحمل خطاب البشير بشريات عديدة لشعبه بالمضي قدما في تحقيق مشاريع التنمية الشاملة رغم التحديات الكبيرة التي تواجه البلاد، وأشار على وجه الخصوص إلى مشاريع البني التحتية والخدمات في كل أنحاء البلاد بالتركيز علي المشروعات الاستراتيجية في ولايات دارفور والشرق. وأشاد بـ"التطورات الإيجابية في دارفور بعد أن تحقق السلام"، ووعد بمواصلة الحوار مع القوى السياسية في القضايا الكبرى، ودعا الأحزاب والخبراء وكافة فئات المجتمع للمشاركة في صياغة الدستور الدائم للبلاد.

أعلنت عدم رغبتها إحياء صفقة ٢٠٠٩ لمبادلة الوقود النووي

إيران ترفض أي شروط مسبقة للمحادثات مع «٥+١»

■ عواصم/وكالات

رفضت إيران أمس أي شروط مسبقة تفرضها مجموعة دول (٥+١) قبل استئناف المحادثات النووية الأسبوع المقبل في اسطنبول، بعد تأكيدها أن هناك جولة مباحثات ستعقد في بغداد تالية لاجتماع اسطنبول. وأعلنت أنها لا رغبة لديها في إحياء صفقة لمبادلة الوقود النووي عام ٢٠٠٩م مع القوى الغربية فشلت من قبل، لكنها قد تقلص إنتاجها من اليورانيوم المخصب لدرجة عالية متى تتوفر لها احتياجاتها من هذه المادة.

ونقلت وكالة أنباء البرلمان الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي قوله أمس إن إيران لن توافق على فرض مجموعة دول (٥+١) شروطا مسبقة قبل استئناف المحادثات النووية الأسبوع المقبل في اسطنبول. وأضاف أن "وضع ضغوط قبل الاجتماع يعني تحديد النتائج، وهو أمر لا معنى له ولن يقبل أي طرف وضع شروط قبل المحادثات".

وقال صالحي "هذه القضايا أثارتها وسائل الإعلام ولا يمكن أن نصدر أحكامنا استنادا إلى بواعث القلق تلك التي انعكست في التغطية الإعلامية". وأكد أن فريق التفاوض الإيراني سيتجاهل تلك التقارير ويدافع عن موقفه في المحادثات. وتابع "لنا آراؤنا ولمجموعة (٥+١) آراؤها، لكن يجب أن نبحث عن مجالات مشتركة".

ونقلت أيضا وسائل إعلام إيرانية عن صالحي قوله إن طهران تأمل أن تسفر المفاوضات عن اتفاق "يسمح بحماية حقوق إيران في التحكم بالطاقة النووية، وتهدئة القلق الذي تعبر عنه دول ٥+١" حول النوايا الإيرانية، ملمحا بذلك إلى مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز مؤكدة أن القوى الكبرى ستطالب طهران بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ وإغلاق مصنع التخصيب تحت الأرض في فوردو.

ورفض صالحي التعليق على النقطتين اللتين ذكرتهما الصحيفة الأمريكية معتبرا أنه مجرد مقال صحفي. لكن رئيس البرنامج النووي الإيراني فريدون عباسي دواني أكد أن بلاده لن تتوقف عن تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ قدر ما تحتاج ولن تغلق منشأة التخصيب في فوردو (وسط) حتى لو طلبت القوى العظمى ذلك.

ورفض دواني أمس إحياء اتفاق المبادلة الذي انهار عام ٢٠٠٩م وكان ينص على إمداد إيران بوقود مخصب في الخارج لاستخدامه في أغراض سلمية بمفاعل بحثي في طهران. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عنه قوله خلال مقابلة تلفزيونية إن "إيران لن تعود أدراجها وغير مهتمة بالحصول على وقود مخصب لدرجة ٢٠٪ من دول أخرى لأنها قامت باستثمار". وأضاف "قمنا باستثمار لأن القوى الغربية صدونا، ولو كانوا منحونا الوقود لما حدثت مشكلة ولكان مفاعلنا بطهران يعمل".

وكانت طهران قد قالت مرارا إنها ليس لديها خيار بعد فشل صفقة المبادلة سوى تأمين اليورانيوم حتى يستمر المفاعل في العمل. غير أن دواني أثار احتمال تحويل الوقود الى درجة نقاء ٣.٥٪ وهو مستوى التخصيب اللازم للمفاعلات المنتجة للطاقة النووية. وتابع قائلا "متى يتم الحصول على الوقود اللازم فإننا سنقلص الإنتاج بل وربما نحوله إلى ٣.٥٪".

وكان المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون صرح أمس أن المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني بين إيران ومجموعة (٥+١) ستستأنف السبت في اسطنبول. وصرح مايكل مان "لقد اتفقنا على استئناف المحادثات في اسطنبول في ١٤ أبريل". وأضاف "نأمل أن يثمر هذا الاجتماع الأول عن نتائج تسمح بتحقيق تقدم".

ويساور الخبراء الغربيون الشك بشأن ما تعلنه طهران ويشيرون إلى أن اتفاقا معدلا لمبادلة الوقود ربما يظهر في المحادثات كسبيل لكسر الجمود. وليس واضحا ما الذي ستنتظره في المقابل لكن مطالبها ستدور حول رفع العقوبات على القطاع المالي وقطاع الطاقة والتي تسبب صعوبات مالية متزايدة في البلد.

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك أمس الأول أن الأساس لنجاح المحادثات سيكون أن توقف إيران التخصيب لدرجة ٢٠٪. وفي وقت لاحق قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن على ممثلي مجموعة (٥+١) المطالبة في المحادثات بوقف جميع أنشطة التخصيب عند كل المستويات.

وفي حين أبدت إيران مرونة في بعض الأحيان فيما يتعلق بالتخصيب لدرجة ٢٠٪، رفضت طهران بشكل قاطع تعليق أنشطة التخصيب لدرجة منخفضة.

?وانخفضت أسعار النفط الخام أمس بعد أن وردت أنباء عن أن المحادثات ستستأنف بين إيران ومجموعة دول (٥+١). وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت دولارا للبرميل. وقالت وكالة فارس للأنباء إن المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران أكد أن جولة ثانية من المحادثات ستعقد في بغداد.

معركة الانتخابات الرئاسية المصرية تبدأ بسجالات حادة

سليمان يهاجم «الإخوان» بعنف والشاطر يهدده بـ«الشارع»

■ القاهرة/وكالات

بدأت أمس معركة عنيفة بين رئيس الاستخبارات في عهد حسني مبارك اللواء عمر سليمان وجماعة الإخوان المسلمين، وذلك غداة إغلاق باب الترشح لأول انتخابات رئاسية بعد تنحي حسني مبارك، إذ يطرح الأول نفسه "كمنقذ" للبلاد من الجماعة التي يتهمها بالسعي لاحتكار السلطة، بينما يتهمه الإخوان بـ"سرقة الثورة" ويهددون بالنزول إلى الشارع مجددا. وشن اللواء سليمان الذي كان عدوا لدودا للإسلاميين على مدى قرابة ٢٠ عاما أمضاها رئيسا لجهاز الاستخبارات، هجوما شديدا على الإخوان المسلمين الذين اتهمهم بتهديده بالقتل، معتبرا أنهم "فقدوا كثيرا من شعبيتهم". وقال سليمان في مقابلة نشرتها أمس صحيفتا "الأخبار" الحكومية و"الأسبوع" الخاصة إن "الإخوان المسلمين فقدوا كثيرا من شعبيتهم".

وأضاف "بمجرد الإعلان عن ترشحي لرئاسة الجمهورية تلقيت على هاتفي المحمول الخاص وعبر مقربين تهديدات بالقتل ورسائل تقول (سوف نثأر منك) من عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين وإلى الجماعات الإسلامية الأخرى". وتابع "إذا كان البعض يظن أن هذه التهديدات يمكن أن تثنيني عن مواقفي أو عن استمرار ترشحي لرئاسة الجمهورية فهم واهمون".

واعتبر أن هناك "تحولا في المجتمع المصري ساعدت عليه ممارسات الإخوان المسلمين وتصرفاتهم وسعيهم إلى الاستحواذ على كل شيء وتبني خطاب غير مقبول من الجماهير، وقد لعبت هذه المواقف جميعها دورا في إحداث هذا التحول في الشارع المصري باتجاه الرغبة في الحفاظ على ثوابت الوطن وحماية الدولة المصرية ومؤسساتها من السقوط".

وقال إنه سيسعى قبل أي شيء إلى "إنقاذ البلاد من الفوضى وعودة الأمن سريعا وإعادة هيبة الدولة". وأكد أنه يراهن على ما بات يسمى في مصر "حزب الكنبة" أي المصريين غير الناشطين سياسيا الذين يكتفون بمتابعة التطورات السياسية عبر شاشات التلفزيون من فوق أرائكهم. ورأى أن "البسطاء من المواطنين والشباب المثقفين وأبناء الفئات الاجتماعية المختلفة الباحثين عن الأمن والاستقرار ولقمة العيش الكريمة والحرية، هؤلاء هم حزبي وأهلي الذين سيتولون إدارة المعركة الانتخابية".

ورد مرشح الإخوان المسلمين خيرت الشاطر في مؤتمر صحفي عقده بشكل مفاجئ قبيل ظهر أمس مهددا بالنزول إلى الشارع مرة أخرى في حال "سرقت الثورة"، مندداً بدخول رئيس جهاز الاستخبارات السابق عمر سليمان سباق الرئاسة. وقال الشاطر إن ترشح اللواء سليمان الذي تولى منصب نائب الرئيس قبل أيام من تنحي مبارك تحت ضغط الشارع في ١١ فبراير ٢٠١١، "إهانة للثورة وعدم إدراك بأن تغييرا حدث" في مصر. وأضاف مرشح الجماعة في أول ظهور إعلامي منذ ترشحه "نرفض محاولة إعادة إنتاج النظام السياسي السابق بشكل معدل في شخص اللواء عمر سليمان". وتابع "المسألة الأساسية هي سرقة الثورة، لو تمت أي محاولة لسرقة الثورة سننزل نحن وغيرنا إلى الشارع"، مضيفا "كلنا كمصريين ضحينا ليس لكي يعود من كان نائبا للرئيس (السابق)". واعتبر الشاطر أن الشعب أطاح بمبارك وسليمان معا قائلا بالعامية المصرية "الشعب مشى مبارك ومشى سليمان".

من جانبه، اعتبر سليمان الذي تولى منصب نائب الرئيس في الأيام الأخيرة من حكم مبارك، أن "الذين يقولون إن ترشحي لمنصب الرئيس يعني إعادة إنتاج النظام السابق عليهم أن يدركوا أنه ليس معنى أنني كنت رئيسا لجهاز المخابرات أو نائبا للرئيس لعدة أيام أنني كنت جزءا من منظومة ثار عليها الشعب". ونفى سليمان أن يكون ترشحه بناء على اتفاق مع المجلس العسكري، مشددا على أن أعضاء هذا المجلس علموا بترشحه من وسائل الإعلام. إلا أنه أكد في الوقت ذاته "أنا ابن المؤسسة العسكرية وأعتز بتاريخ خدمتي فيها". وتابع "كان للمؤسسة العسكرية ولازال دورها في حماية هذا الوطن وحماية ثورته والدفاع عن أمنه واستقراره وأرفض توجيه أي إهانات إلى المؤسسة ورموزها وأرفض محاولات التشكيك في الجيش المصري وأدرك أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعمل في ظروف بالغة الصعوبة".

وفي ما بدا أنه استهلال لصدام شرس مع الإخوان المسلمين الذين يهيمنون على البرلمان بالتحالف مع حزب النور السلفي ويحظون بالأغلبية في اللجنة التأسيسية لوضع الدستور المصري الجديد، أكد اللواء سليمان رفضه موقف جماعة الإخوان التي تريد تحويل النظام السياسي في مصر من الرئاسي إلى النظام المختلط أو البرلماني. وقال بلهجة حاسمة إنه "سيرفض النظام المختلط أو البرلماني ولن أسمح لنفسي بأن أكون الرئيس الرمز الذي لا يستطيع اتخاذ القرارات وأن يكون مجرد صورة". واستطرد "أنا رشحت نفسي على أساس النظام الرئاسي (الذي ما يزال ساريا بموجب الإعلان الدستوري الصادر عقب إطاحة مبارك) أي أن تكون هناك سلطات واضحة لرئيس الجمهورية تمكنه من حماية البلاد وتجربتها الديمقراطية ويعطي الرئيس القدرة على أن يمنع تغول فئة (إشارة إلى الإخوان) على حساب فئات الشعب". وستجرى الانتخابات الرئاسية في ٢٣ و٢٤ مايو المقبل وتنظم جولة الإعادة إذا اقتضى الأمر في ١٦ و١٧ يونيو. وستعلن اللجنة العليا للانتخابات القائمة النهائية للمرشحين في ٢٦ أبريل. ولمواجهة احتمال استبعاد خيرت الشاطر لأسباب قانونية، قررت جماعة الإخوان أن يكون رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عنها محمد مرسي مرشحا احتياطيا لها.

حزب "النهضة" يحيي ذكرى يوم الشهيد

اشتباكات عنيفة بين الأمن ومتظاهرين في تونس

■ تونس/وكالات

وقعت أمس في ذكرى عيد الشهداء بتونس اشتباكات عنيفة بين قوات الأمن التونسية وآلاف المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام شارع الحبيب بورقيبة في تحد لقرار بحظر التظاهر في الشارع الذي يعتبر نقطة رمزية في إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وتجمع حوالي ألفي متظاهر في مسيرة انطلقت قرب مقر الاتحاد العام التونسي للشغل - الذي كان في طليعة المعارضة للحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية - قبل أن تعترضهم مئات من شرطة مكافحة الشغب التي منعتهم من التوجه إلى مقر وزارة الداخلية في شارع الحبيب بورقيبة.

وضربت الشرطة المحتجين بالهراوات والغاز المسيل للدموع لتفريق الحشود ومطاردة المتظاهرين الذين كانوا يرشقونها بالحجارة في الشوارع الجانبية في مشاهد تعيد للأذهان التكتيكات المستخدمة خلال سنوات حكم زين العابدين بن علي للبلاد عندما كانت تونس دولة بوليسية والحريات مقيدة بشدة. وتدفق أيضا مئات من المتظاهرين باتجاه شارع الحبيب بورقيبة المركزي من مناطق أخرى بعد دعوات على الإنترنت لمسيرة إحياء لذكرى شهداء ٩ أبريل ذكرى قمع المتظاهرين المؤيدين للاستقلال من قبل القوات الاستعمارية الفرنسية في عام ١٩٣٨ .

وأصيب عشرات الأشخاص بالاختناق إضافة إلى جرح عدد من المتظاهرين بعد ضربهم بالعصي.

وأصيب رجال شرطة أثناء رشقهم بالحجارة. وهتف المتظاهرون بينما كانت قوات الأمن تلاحقهم في الطرق القريبة من شارع الحبيب بورقيبة "الشعب يريد سقوط النظام" وهو هتاف ردد أثناء ثورة تونس في ٢٠١١ والتي أثارت انتفاضات في دول عربية أخرى. وهتفت الحشود "لاخوف لا رعب الشارع ملك الشعب" و"لا خوف لا رعب والسلطة ملك الشعب" بينما كانوا يواجهون قوات مكافحة الشغب. وقررت وزارة الداخلية حظر المسيرات في شارع الحبيب بورقيبة في نهاية مارس بعد أن شكت المطاعم والمقاهي وغيرها من الشركات من أن الاحتجاجات المتكررة تتسبب في عرقلة حركة المرور والأعمال.

وفي مشهد مغاير، تجمع أنصار حزب النهضة الإسلامي أمس في موقع السجن المركزي السابق في تونس لإحياء "يوم الشهداء" في البلاد . وجلست النساء فيما بقي الرجال واقفين وسط العائلات التي التقت الاثنين في أجواء احتفالية في موقع السجن حيث سجن أنصار حزب النهضة طويلا في أثناء حكم الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. وتعالت الأناشيد فيما بدت الرايات الكثيرة الحمراء والبيضاء رمزا لعلم تونس إلى جانب أعلام النهضة وسوريا وفلسطين فوق المكان. ونصبت منصة في المكان الذي كانت تجري فيه عمليات الإعدام سابقا. وجرى التجمع خارج وسط العاصمة على جادة ٩ ابريل ١٩٣٨ ،التي سميت لإحياء ذكرى القمع الدامي الذي نفذته القوات الفرنسية لتظاهرة في تونس في التاريخ المذكور. وتضمنت الفعاليات تنظيم مراسم رسمية في ضريح الشهداء في السيجومي على المدخل الجنوبي للعاصمة، بمشاركة الرئيس المنصف المرزوقي ورئيس الحكومة حمادي الجبالي، ومسيرة بقيادة رئيس حزب النهضة راشد الغنوشي انطلقت من الضريح إلى السجن القديم على جادة ٩ ابريل.

الجزائر تنفي إطلاق سراح دبلوماسييها المحتجزين

مالي تنتظر تسليم الانقلابيين السلطة لرئيس انتقالي

■ الجزائر/وكالات

أجرى رئيس مالي المخلوع أمادو توماني توري الذي قدم رسميا أمس الأول استقالته من رئاسة مالي، اتصالا قبيل تنحيه برئيس الجمعية الوطنية ديوكوندا تراوري الذي من المقرر أن يخلفه، وتمنى له التوفيق، على ما أفادت أوساط تراوري. وفي هذه الأثناء، نفت الجزائر أن يكون متمردون طوارق في مالي قد أطلقوا سراح دبلوماسييها المحتجزين.

وبحسب الأوساط فإن توري أبلغ تراوري عن معرفته بعودته إلى مالي بعد أسبوعين من الغياب، وحيا الخطاب الذي ألقاه السبت الماضي ودعا خلاله إلى الوحدة. وتمنى توري التوفيق لخلفه في مهمته المستقبلية. وأعلن امادو توماني توري، الذي انتخب عام ٢٠٠٢ وأعيد انتخابه عام ٢٠٠٧، رسميا بعد ظهر أمس الأول تنحيه من رئاسة الجمهورية تنفيذا لبنود اتفاق وقع قبل يومين بين العسكريين الذين أطاحوا به في ٢٢ مارس والوساطة التي قادتها بوركينا فاسو بالنيابة عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وأكد أنه تنحى "من دون أي ضغط بتاتا" و"خصوصا بدافع الحب" لمالي.

وبعد استقالة توري يتوقع أن يسلم الانقلابيون السلطة إلى تراوري كرئيس انتقالي تكون مهمته إعادة توحيد البلاد بعد سيطرة المتمردين الطوارق والمتشددين التابعين لتنظيم القاعدة على شمال مالي.

وبموجب اتفاق وقع الجمعة، يفترض أن يبدأ زعيم الانقلابيين الذي يقود البلاد منذ ٢٢ مارس الكابتن امادو سانوجو، العملية من أجل شغور السلطة مما سيسمح بتعيين تراوري رئيسا بالنيابة.

وقالت مصادر متطابقة إن رئيس الجمعية الوطنية التقى أمس الكابتن سانوجو. وذكرت صحفية من وكالة فرانس برس إن ديوكوندا وصل إلى معسكر كاتي مقر قيادة الانقلابيين في موكب من السيارات المدنية ترافقه شاحنتان عسكريتان. على الصعيد العسكري يبقى الوضع متقلبا بينما هددت مجموعة غرب افريقيا بعملية عسكرية لمنع تقسيم مالي. وشكلت حركة مسلحة جديدة تحمل اسم الجبهة الوطنية لتحرير ازواد وتضم ٥٠٠ رجل جميعهم تقريبا من عرب منطقة تمبكتو.

وكانت الحركة الوطنية لتحرير ازواد أعلنت "استقلال" الشمال في خطوة رفضتها الأسرة الدولية بشكل قاطع. لكن على الأرض، يطغى المتشددون على ما يبدو، خصوصا ما يسمى "جماعة أنصار الدين" المدعومة من تنظيم القاعدة.

وفي الجزائر، أعلن وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي أمس أن قنصل الجزائر في جاو (شمال شرق مالي) ومساعديه الستة الذين خطفوا الخميس الماضي لا زالوا محتجزين من قبل خاطفيهم.

وقال مدلسي في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية "لا توجد معلومات تتعلق بإطلاق سراح قنصل الجزائر في جاو وستة من مساعديه". وكان الوزير الجزائري يتحدث على هامش لقاء مع المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)ايرينا بوكوفا التي تزور الجزائر.

وأكد مدلسي أن "الحكومة التزمت العمل مع جميع الأطراف التي لها تأثير للوصول إلى حل مفرح". وأوضح أنه "بمجرد حصول خلية الأزمة التي وضعتها وزارة الخارجية على معلومات ذات مصداقية فإنها ستبلغها إلى الرأي العام الوطني والدولي".

وكانت صحف جزائرية نشرت أمس الأول على مواقعها الالكترونية أخبارا عن إطلاق سراح الدبلوماسيين الجزائريين، نقلا عن قادة حركة تحرير ازواد في شمال مالي. وتبنت حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا المنشقة عن ما يسمى"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" أمس الأول خطف القنصل الجزائري وستة من أفراد بعثته في جاو بشمال مالي.

بقايا

رئيس الوزراء يبدأ

والدعم المطلوب في الجوانب التنموية والاقتصادية لمساعدة اليمن على مواجهة الظروف والتحديات التي خلفتها الأحداث الماضية.

يرافق رئيس الوزراء خلال الزيارة وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الأشغال العامة والطرق المهندس عمر الكرشمي ووزير المالية صخر الوجيه ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي.

التخطيط تضع

وكذا دعم العملية السياسية الجارية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الامن ٢٠١٤ .

كما أكد الوزير أهمية المشاركة في اجتماع الرياض على أعلى مستوى..مستعرضا آلية التحضيرات الجارية لاجتماع الرياض وفي مقدمتها أوراق العمل التي ستقدم إلى الاجتماع والتي ستغطي المحور السياسي والاقتصادي والأمني .

وفي ذات السياق أشار وزير التخطيط والتعاون الدولي إلى أن الوزارة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على خطة الاحتياجات الطارئة التي تغطي عامي ٢٠١٢-٢٠١٣ وتقدم إلى اجتماع الرياض.

من جانبهم أعرب عدد من سفراء وممثلي الدول والمنظمات الأعضاء في المجموعة عن الالتزام بالمشاركة الفاعلة في اجتماع الرياض بهدف الإسهام في مساعدة اليمن على التغلب على التحديات الراهنة.

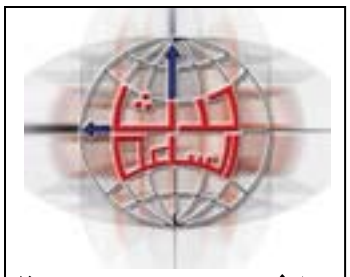

المفاوضات الصعبة

اسكندر المريسي

■ ،،كان الأجدر بالدبلوماسيتين الأوروبية والأمريكية أن تعملاً على التفكيك الكامل لمفاعل ديمونة النووي الذي يمتلكه الكيان الصهيوني منذ فترة طويلة وينتج ذلك المفاعل أسلحة نووية تكفي لتدمير منطقة الشرق الأوسط بدلاً من الدعاوي الطوباوية الموجهة من قبل الغرب لجمهورية إيران بأن تعمل على التفكيك الكامل إنشائها "فوردو" النووية، لأن تلك المنشأة التي انتهت طهران حديثاً من إنشاها هي واحدة من منشات نووية تستخدم للأغراض السلمية والدعوة إلى تفكيكها كمن يطالب بعودة إبليس إلى الجنة.

فهي بالتأكيد كما قلنا ليست إلا دعاوي تعجيزية سعياً من القوى الغربية إلى إعادة إيران إلى فلك التبعيه والارتهان الخارجي لتلك القوى، وإن كان ذلك أمر مستحيل فإن طهران ملتزمة حتى اللحظة الراهنة بالموعد الزمني المحدد لعقد المفاوضات مع مجموعة "٥+١" المقرر عقدها يوم السبت المقبل في مدينة أسطنبول التركية.

لذلك وضعت الإدارة الأمريكية شروطاً صعبة، وهو ما يجعل تلك الشروط الأمريكية التفافاً على المفاوضات قبل انعقادها حيث تبدو ابتزازاً لإيران وتخويفاً لها بتوسيع نطاق العقوبات ضدها، وهو ما يعني أن الغرب لا يهمهم كما يزعمون ويدعون إجراء مفاوضات مع إيران بشأن برنامجها النووي أو تفكيك منشأة "فوردو" بقدر ما يهمهم بدرجة أساسية تفكيك إيران من الداخل لأن نجاح القوى الغربية في احراز ذلك التفكيك غير الممكن يتطلب على المدى البعيد إيجاد ذرائع مختلفة ومبررات متعددة يوجب تسويقها للحد من تنامي التطلع الإيراني المشروع في المنطقة أمراً يخص الشعب الإيراني بدرجة أساسية.

وبالتالي فإن المفاوضات القادمة ستكون وفقاً لحسابات السياسة الخارجية الإيرانية معقدة مالم تراعي مصلحة إيران ولايمكن أن تكون تلك السياسة الإيرانية جزءاً من السياستين الأوروبية والأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، سما والغرب يعي ويدرك بأنه يفاوض بالظاهر إيران على برنامجها النووي كحق مشروع من حقوقها الوطنية وفقاً لدستورها الإسلامي، لكن الغرب في الحقيقة والواقع يفاوض بالباطن ضد استقلال إيران وقرار طهران السياسي المستقل.

aaskander@yahoo.com

الهجوم الـ١٤ على أنبوب الغاز بين مصر وإسرائيل

■ القاهرة /وكالات

تعرض خط الأنابيب الذي يصدر منه الغاز المصري إلى إسرائيل والأردن عبر سيناء لتفجير أمس، كما ذكر مسؤولون أمنيون. وهذا التفجير هو الـ١٤ الذي يستهدف هذا الخط منذ فبراير ٢٠١١، وأفاد شهود بأن رجالاً مقنعين أقاموا حفرة قرب أنبوب الغاز في منطقة الميدان قرب مدينة العريش الحدودية قبل أن يضعوا متفجرات قاموا بتفعيلها عن بعد. وأوضحت الأجهزة الأمنية أن أنبوب الغاز لم يعد في الخدمة منذ الهجوم السابق الذي تعرض له في الخامس من مارس الماضي.

وسبق أن تعرض خط الأنابيب هذا الذي يعبر سيناء ليصل الغاز إلى هذين البلدين المجاورين لثلاثة عشر تفجيرا في عام رغم الإجراءات الجديدة التي تعلنها السلطات في كل مرة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات.

ويثير تزويد إسرائيل بالغاز المصري بموجب مفاوضات جرت في عهد الرئيس السابق حسني مبارك الذي تنحى في فبراير ٢٠١١، انتقادات حادة في مصر باعتبار انها تحصل عليه بسعر يقل كثيرا عن سعر السوق.

وتزود مصر إسرائيل بما يعادل ٤٣٪ من استهلاكها من الغاز الطبيعي الذي تستخدم ٤٠٪ منه لتوليد الكهرباء. كما تزود مصر الأردن بـ٨٠٪ من حاجاته لتغذية محطاته لإنتاج الكهرباء.

وتعتبر شبه جزيرة سيناء المصرية منطقة حساسة على الصعيد الأمني بسبب التوتر مع سكانها من البدو وعمليات التهريب العديدة مع قطاع غزة.